في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار ان التشبيه كثيرا ما
يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا
زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل
والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آلة
في ذلك قدم بحثهما فقال طرفاه اي المشبه والمشبه به
اما حسيان كالخد والورد في المبصرات والصوت
الضعيف والهمس اي الصوت الذي اخفى حتى كانه
لا يخرج عن فضاء الفم في المسموعات والنكهة
وهي ريح الفم والعنبر في المشمومات والريق
والخمر في المذوقات والجلد الناعم والحرير في الملموسات
وفي الكشف وذكر تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو
لون الخد والورد وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق
والخمر وباللمس ملاسة الجلد الناعم والحرير ولينهما لا نفس
نفس هذه الاجسام لكن اشتهر في العرف ان يقال
ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست
الحرير او عقليان كالعلم والحيوة ووجه الشبه بينهما كونهما

١٥٦

كونهما جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح والمراد
بالعلم ههنا الملكة التي تقتدر بها على الادراكات
الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق
الى الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك
كالحيوة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع
من الادراك والحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع
من الادراك وفساده واضح لان كون الحيوة مقتضية
للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو
شرط في وجه الشبه وايضا لا يخفى ان ليس
المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت ان
العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس في
ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحس في
كونهما ادراكا او مختلفان بان يكون المشبه
عقليا والمشبه به حسيا كالمنية والسبع
فان المنية اي الموت عقلي لانه عدم الحيوة
عما من شانه ان يكون حيا او بالعكس وكذا